(جهول الحسام ولكنه ... يروح ويغدو بكفي حليم) .

(له راحة سيرها راحة ... تمر على الرأس مر النسيم) .

(نعمنا بخدمته مذ نشا ... فنحن به في نعيم مقيم) - المتقارب - .

107 - أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان .

إن هذان لساحران يغربان بما يجلبان ويبدعان فيما يصنعان وكان ما يجمعهما من أخوة الادب مثل ما ينظمهما من أخوة النسب فهما في الموافقة والمساعدة يحييان بروح واحدة ويشتركان في قرض الشعر وينفردان ولا يكادان في الحضر والسفر يفترقان وكانا في التساوي والتشابك والتشاكل والتشارك كما قال ابو تمام في المتقارب .

(رضيعي لبان شريكي عنان ... عتيقي رهان حليفي صفاء) - المتقارب - .

بل كما قال البحتري من الكامل .

(كالفرقدين إذا تأمل ناظر ... لم يعل موضع فرقد عن فرقد) - الكامل - .

بل كما قال ابو إسحاق الصابي فيهما من الطويل .

(أرى الشاعريين الخالديين سيرا ... قصائد يفني الدهر وهي تخلد) .

(جواهر من أبكار لفظ وعونه ... يقصر عنها راجز ومقصد) .

(تنازع قوم فيهما وتناقضوا ... ومر جدال بينهم يتردد) .

(فطائفة قالت سعيد مقدم ... وطائفة قالت لهم بل محمد) .

(وصاروا إلى حكمي فأصلحت بينهم ... وما قلت إلا بالتي هي ارشد) .

(هما في اجتماع الفضل زوج مؤلف ... ومعناهما من حيث يثبت مفرد) .

(كذا فرقدا الظلماء لما تشاكلا ... علا أشكلا هل ذاك أم ذاك أمجد)